

سلسلة

المحمود للأشبال

1

كتاب العقيدة

تقريظ

الأستاذ الدكتور سعيد قرني الفيومي

الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية
جامعة الأزهر الشريف

الأستاذ الدكتور مصطفى مراد

الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية
جامعة الأزهر الشريف



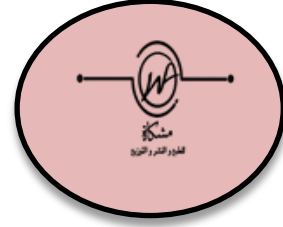
السَّامِعَةُ لِلْفِكْرِ وَالْبَقَاةُ



إعداد وتقديم

محمود أبو نور الدين

دار منشكاة للطبع والنشر والتوزيع



دار مشكاة

للطبع والنشر والتوزيع

عنوان الكتاب: المحمود للأشبال (عقيدة وحديث)

المؤلف: محمود أبو نور الدين

التصنيف: عقيدة وحديث

تنسيق: منى الغريب

مراجعة: د. أمير محفوظ

تصميم غلاف: شركة دوام

رقم الإيداع: ٢٠٢٤/ ٢٨٢٥

ترقيم دولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٧٣٢٢-٢-١

٣٤ شارع يحيى إبراهيم - محمد مظهر - الزمالك - القاهرة

ت/ ٠١١٤٣٩٨٩٩٤ - ٠١٠١٤٤٤٤٦٤٨ - ٠١٠٠٢٢٦٩٥٤٧

جميع الحقوق متاحة لكل مسلم ،

نشره وطبعه بدون إذن من المؤلف





الإهداء

إلى الجميلة الجوري ناصر السادة:

نفع الله بك ورزقك الله مزيداً من النجاح والتقدم،

ومنحك الله مستقبلاً زاهراً باهراً، لك ولوالديك الكرام.

مؤسسة السادة للفكر والثقافة





كلمة المشرف العام لمؤسسة السادة للفكر والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين،،، ونصلي ونسلم على المبعوث
رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين،،

وبعد

فلما كان للعلوم الشرعية المنضبطة الأهميّة الكبرى في حياة كل مسلم، وصار
العلم الشرعي والحاجة إليه من أساسيات الحياة، وخاصة في هذا الزمان
الذي انتشرت فيه الفتن، والشبهات والمشكّكين في ثوابت الدين من هنا
وهناك، وحيث انتشر الجهل والبعد عن طلب العلم والتّفقه في دين الله
تعالى، فكانت الحاجة للعلوم الشرعية ونشرها كالشمس للدنيا والصّحة
للأبدان.

ومن أجل هذا حملت على عاتقي تأسيس هذه المؤسسة العلميّة وبمساعدة
طيبة من بعض الإخوة المخلصين، والهدف منها نشر العلم الشرعي الصحيح
المنضبط المعتدل على منهج أهل السّنة والجماعة، حتى نقدم لأبناء الأمة
الإسلامية مساهمة طيّبة، ولو كانت بسيطة، عدّة لهم وتحصيناً أمام الشّبهات
والفتن بجميع أشكالها. ولقد تعمّدنا السهولة واليسر، حتى تكون متاحة
لعموم المسلمين ولمحيي دراسة العلوم الشرعيّة، والتّفقه في الدين.





وانطلاقاً من حديث رسول الله ﷺ عن سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال رسول الله: **"مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"**. (صحيح البخاري)

وحديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا رسول الله! أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال: أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله عزوجل، سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ في حاجة، أحبُّ إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهراً...^(١).

ولقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أموراً سبعة يجري ثوابها على الإنسان في قبره وبعد موته ، وذلك فيما رواه البزار في مسنده من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته :من علم علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته »^(٢)

وفي رواية ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن

(١) (رواه الطبراني في الأوسط والصغير)
(٢) [عن الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم: ٣٥٩٦].





السبيل بناه ، أو نهرا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته
تلحقه من بعد موته» (٣)

وروى أحمد والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
عليه وسلم « أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت : من مات مرابطا في سبيل
الله ، ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به ، ومن تصدق بصدقة فأجرها
يجري له ما وجدت ، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعوله » (٤)

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
عليه وسلم قال : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ،
أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوله »



(٣) [حسنه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه برقم ١٩٨]

(٤) [انظر صحيح الجامع حديث رقم ٨٩٠]





وقد نظمها السيوطي في أبيات فقال :

إذا مات ابن آدم ليس يجري عليه من فعال غير عشر

علوم بثها ، ودعاء نجل وغرس النخل ، والصدقات تجري

وراثه مصحف ، ورباط ثغر وحفر البئر ، وأجراء نهر

وبيت للغريب بناه يأوي إليه ، أو بناء محل ذكر

ونسأله تعالى بجميل فضله وكرمه أن يجعله عملاً صالحاً ولوجهه خالصاً،

وأن يكون زخراً لنا ولكل مسلم، ونوراً على الصراط، وأن يغفر لنا ولوالدينا

ولعموم المسلمين...**اللهم** آمين يا رب العالمين...

المشرف العام

ناصر بن صالح بن حسين السادة





تقريظ

للأستاذ الدكتور مصطفى مراد صبحي الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر الشريف وعميد معهد القرآن الكريم الأسبق والحاصل على الدرجة الأولى في القرآن الكريم، والمستشار العلمي لجامعة الأزهر.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد

فقد طالعت في كتب الاستاذ الفاضل الاستاذ ، أبي نور الدين حول الأطفال كتاب الحديث ، وكتاب العقيدة ، وكتاب السيرة النبوية ، وكتاب الاخلاق ، وكتاب الفقه. فوجدت أن هذه المجموعة مفيدة جدا للأطفال ونافعة لهم، لتأخذ بأيديهم إلى الطريق القويم والصراط المستقيم ، والبعد عن المنهج البدعي . كما أن الكتاب يجمع بين التدقيق والتحقيق والأسلوب السهل الجميل ، وتقريب المعلومة للنشء المسلم وهذا الكتاب أيضا يمتاز بأنه يعد مفتاحا وبابا لكل صبي و غلام لكي يتعلم علوم الدين ، وليحرص علي ذلك وليكون فيما بعد من الدعاة الصالحين والعلماء العاملين.

فجزى الله المؤلف خير الجزاء وبارك فيه وفي تصنيفه وبارك في تصانيفه كلها وجعل لها القبول والانتشار

المقرظ:

الأستاذ الدكتور مصطفى مراد صبحي

الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر الشريف

وعميد معهد القرآن الكريم السابق

وأحد علماء الجمعية الشرعية الرئيسية.





تقريظ الأستاذ الدكتور سعيد قرني الفيومي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين،،،،

وبعد

فلقد اهتم الإسلام بتربية الجيل المسلم أشد اهتمام، فنجد النبي ﷺ دائما التعليم
والنصح لهم في كل وقت وكل مناسبة، وهذا ثابت في السنة كثيرا جدا.

فعن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا غلام، سم الله تعالى، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك))، فما زالت تلك طعمتي بعد)) متفق عليه

وهذا العمل المتعلق بالأشبال الذي بين أيدينا عمل طيب ورائع راعي فيه مؤلفه بين
تأصيل الموضوع، وسهولة العرض وعمق الفكرة وقوة الاستدلال

ومما يمتاز به، أنه يهتم بموضوع من الأهمية بمكان خاصة في هذا العصر الذي كثرت
فيه الاضطرابات والمشكلات الحياتية والنفسية وغيرها.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل منه هذا العمل وأن يجعله في ميزان حسناته إنه نعم المولى
ونعم النصير.

ا. د. سعيد قرني الفيومي.

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة جامعة الأزهر

والأستاذ بكلية البنات فرع الفيوم جامعة الأزهر





مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،،

وبعد

فلقد جعل الإسلام الخيرية لهذه الأمة والأفضلية، بسبب تعلم الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال الله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠ آل عمران)

وقال تعالى

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]

ولقد بين الإسلام أن تعليم الخير وتعلمه محل إجلال وإكرام في الإسلام.

فعن أبي أمامة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر؛ ليصلون على معلمي الناس الخير». وصححه الترمذي.

وأخرج الطبراني من حديث جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر."

وعن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "العلماء ورثة الأنبياء، يحيمهم أهل السماء، وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة".





ولقد أخبر النبي ﷺ سيدنا قبيصة بن المخارق أن الحجر والشجر يستغفر له لأنه جاء يتعلم الخير من رسول الله ﷺ

وفي "مسند الإمام أحمد" عن قبيصة بن المخارق قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بك؟ قلت: كبر سني، ورق عظمي، وأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به". قال: "يا قبيصة، ما مررت بحجرو ولا شجرو ولا مدر إلا استغفر لك". ولهذا الثواب العظيم والأجر الكبير قمنا بكتابة هذه الأبحاث المختصرة جداً بأسلوب سهل، وبسيط حتى يستفيد الجيل المسلم جيل النصر المنشود بإذن الله تعالى. وهذه المجموعة عبارة عن دروس في العقيدة، والحديث، والسيرة، والفقه، والأخلاق.

والهدف منها الأخذ بيد هذا الجيل المستهدف من قبل أعداءه حيث أرادوا به طمس هويته، وضياع القيم والأخلاق عنه، ولكن هيات هيات. والله أسأل أن يجعله عملاً صالحاً ولوجهه خالصاً.





والكتاب الذي بين أيدينا، يتناول أهم شيء في الوجود وهو توحيد الله تعالى.

ولا بد أن نعلم أن كلمة التوحيد هي أعظم كلمة في الدنيا ، وبسببها خلق الله

تعالى آدم عليه السلام وباقي البشر ، وكلمة التوحيد هي **(لا إله إلا الله)**



قال الله عز وجل:

﴿وَالْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]

وقال تعالى:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ

سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿آل عمران: ١٨﴾





وقال تعالى ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ [محمد: ١٩]

وكلمة التوحيد: هي الكلمة التي يدخلُ بها الإنسان الإسلام، وهي أفضل الكلام بعد القرآن، وهي أحب الكلام إلى الله ﷻ، وهي كلمة الإخلاص، وهي أول كلمة دعت إليها الرسل -عليهم الصلاة والسلام- وأول شيء دعا إليه النبي عندما دعا الناس إلى الإسلام فقال لقومه: قولوا: لا إله إلا الله؛ تفلحوا. وهي الكلمة التي تدخل المسلم الجنة وتنجيه من النار.

محمود أبو نور الدين





الدرس الأول

(أشهد أن لا إله إلا الله)



معنى (أشهد) أقر بقلبي و بلساني.

ومعنى: (لا إله إلا الله) لا معبود بحق إلا الله.

ومعنى: شهادة أن لا إله إلا الله أن يعترف الإنسان بلسانه وقلبه بأنه لا معبود بحق إلا الله عز وجل، فكل ما عبد من دون الله فهو باطل.

سبب خلق الإنسان:

لقد خلقنا الله ﷻ من أجل التوحيد ؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]

ومعنى ﴿يعبدون﴾: أي يقرون لله بالوحدانية.

فالله الذي خلقنا وخلق جميع البشر وهو المعبود الوحيد سبحانه وتعالى، ليس لنا معبود سواه.





كيف عرفنا الله تعالى؟

نحن أهل التوحيد وأهل الإسلام ، عرفنا الله تعالى ، بآياته ومخلوقاته ، ومن آياته سبحانه وتعالى:

الليل، والنهار، والشمس، والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع والأرضون السبع، وَمَنْ فِيهِنَّ، وما بينهما والأشجار والبحار والحيوان ،

يقول ابن عباس: "عرفت ربي بربي، ولولا ربي ما عرفت ربي"، أي: هو الذي عرفني بنفسه من خلال آياته ووحيه ، ولولا هذا الوحي وهذه الآيات ما عرفت الله تعالى.





أقلها هو ما إليه هداك
عجب عجاب لو ترى عيناك
حاولت تفسيراً لها أعياك
من يا طبيب بطبه أرداك؟
عجزت فنون الطب من عافاك؟
من بالمنايا يا صحيح دهاك؟
فهوى بها من ذا الذي أهواك؟
بلا اصطدام من يقود خطاك؟
راع ومرعى ما الذي يرعاك؟

لله في الآفاق آيات لعل
ولعل ما في النفس من آياته
والكون مشحون بأسرار إذا
قل للطبيب تحطفته يد الردى
قل للمريض نجا وعوفي بعدما
قل للصحيح يموت لا من علة
قل للبصير وكان يحذر حفرة
بل سائل الأعمى خطا بين الزحام
قل للجنين يعيش معزولاً بلا

معنى العبادة

ومعنى العبادة: كل عمل يحبه الله تعالى، من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، ومنها: الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والرغبة، والرغبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعادة، والاستغاثة، والذبح، والنذر. فكل هذه الأشياء لا تكون إلا لله عز وجل .





يقول شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله . في رسالته القيمة العبودية : ”
العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة
والظاهرة فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث وبر الوالدين وصلة
الأرحام والوفاء بالعهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار
والمنافقين والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من
الآدميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة .

وكذلك حب الله ورسوله وخشيته الله والإنابة إليه وإخلاص الدين له والصبر
لحكمه والشكر لنعمه والرضى بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف
من عذابه وأمثال ذلك هي من العبادة لله تعالى .

و معنى (الحمد لله) أن الله وحده الذي يستحق كل المحامد : والشكر
الخالص لله جل ثناؤه دون غيره





سورة التوحيد هي سورة الإخلاص

قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١ - ٤

سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن:

فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْقَرَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ يَفْقَرُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) . رواه مسلم

والسبب : أن القرآن الكريم نزل على ثلاثة أقسام : ثلث منه للأحكام ، وثلث منه للوعد والوعيد ، وثلث منه لتوحيد الله تعالى وأسماء الله وصفاته .
فسورة الأخلاص تناولت ثلث التوحيد .

ومعنى (الصمد) المقصود في الحوائج . والذي ليس له نظير ولا شبيهه .

فهو الكامل في صفاته المحتاج إليه جميع مخلوقاته .

ومعنى : (لم يلد ولم يولد) أي : ليس له ولد ولا بنت ولا أب ولا أم ، ولا زوجة .

ومعنى ولم يكن له كفوا أحد ، أي ليس له مكافئ ، ولا شبيهه ، ولا مثيل ، ولا نظير في كل شيء { ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير } سورة الشورى .

و معنى (حسبنا الله ونعم الوكيل) أي الله هو كافيني ، وهو خير من نتوكل عليه .

ومعنى (سبحان الله) تنزيه الله عن كل نقص .





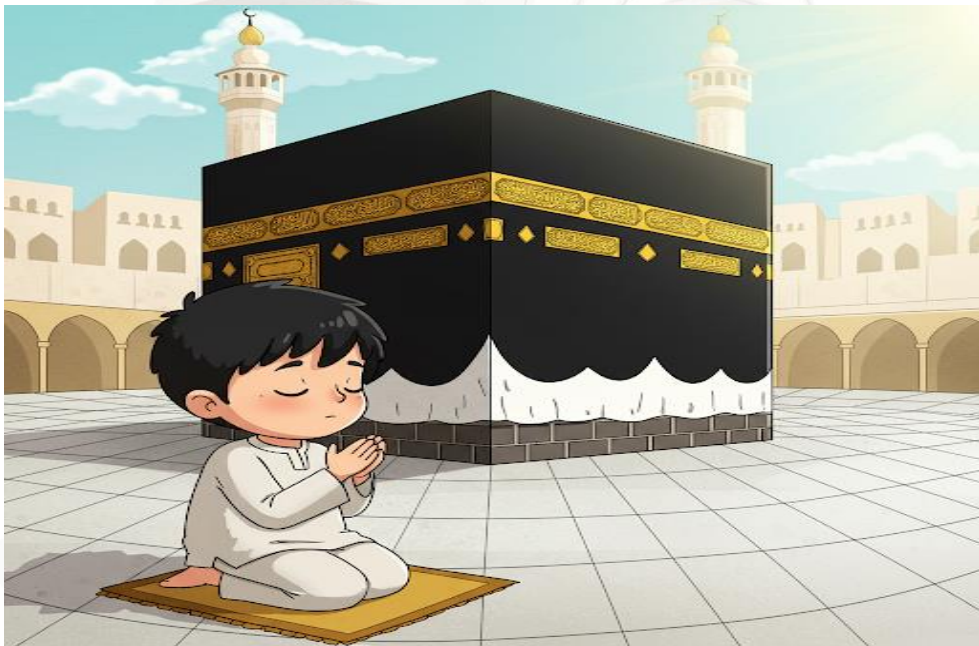
ومعنى: **الله أكبر** أن الله سبحانه وتعالى أكبر من كل شيء في هذا الوجود،

معنى لا حول ولا قوة إلا بالله: أي لا حركة، ولا استطاعة إلا بمشيئة الله.

قال تعالى: ﴿وَالِهَيْكُمُ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَمِيعٌ نَدِيمٌ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٢٦-٢٨].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة آل عمران: ٢].





الدرس الثاني:

وأشهد أن محمدًا رسول الله.



و من كمال التوحيد أيضا أن يشهد الإنسان ،ويقر بقلبه وينطق بلسانه أنه لا أحد يستحق الاتباع إلا رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)

ومعنى شهادة أن محمدًا رسول الله: الاعتقاد الجازم بالقلب، والإقرار باللسان بأن محمدًا بن عبد الله الهاشمي القرشي ﷺ عَبْدُ اللَّهِ ورسوله.

واجب المسلم تجاه الرسول ﷺ .

وواجب علينا تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وهذه الشهادة تقتضي أمورًا:

١. أولًا: الإيمان بأن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل للثقلين الإنس والجن كافة، ولم يُبعث لقومه خاصة ، كباقي الأنبياء والرسل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ (كان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة.) صحيح البخاري





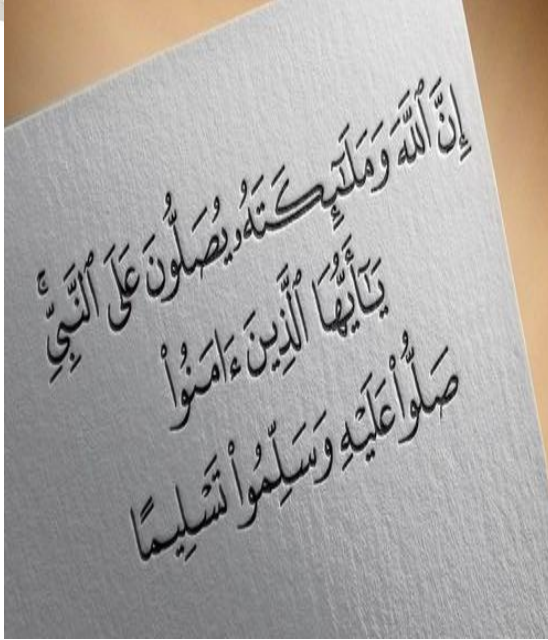
٢. ثانيًا: الإيمان بأن النبي **صلى الله عليه وسلم** هو أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو أفضل الخلق أجمعين.
٣. ثالثًا: الإيمان بأن النبي **صلى الله عليه وسلم** هو خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي بعده.
٤. رابعًا: تقديم محبة النبي **صلى الله عليه وسلم** على محبة كل من سواه من المخلوقين.
٥. خامسًا: وجوب طاعته **صلى الله عليه وسلم** فيما أمر، والبعد عن ما نهى.
٦. سادسًا: وجوب تصديقه **صلى الله عليه وسلم** فيما أخبر به.
٧. سابعًا: ألا نعبد الله تعالى إلا بما شرعه لنا **صلى الله عليه وسلم**.
٨. ثامنًا: وجوب التأسّي به **صلى الله عليه وسلم** واتخاذة قدوة.
٩. تاسعًا: وجوب إجلاله **صلى الله عليه وسلم** وتعظيمه وتوقيره.
١٠. عاشرًا: وجوب التحاكم إليه **صلى الله عليه وسلم** عند الاختلاف والرجوع وإلى سنته بعد موته. وغير ذلك من الأمور.

قال الله في حقه ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل: يا رسول الله ومن أبى؟! قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) رواه البخاري في صحيحه







ولا ننسي أن نكثر من الصلاة والسلام عليه ﷺ في كل وقت وكل حين ، وخاصة يوم الجمعة.

و معنى (الصلاة على رسول الله)؟ ثناء الله عليه في الملأ الأعلى - الملائكة.

فضل الصلاة والسلام علي رسول الله ﷺ

عن عبد الرحمن بن عوف -

رضي الله عنه - قال : أتيت النبي وهو ساجد فأطال السجود قال : "أتاني جبريل قال : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرًا" (رواه أحمد) .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرًا " (رواه الحاكم وأحمد) .

وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أتاني آت من ربي فقال : ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرًا " . فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله أجعل نصف دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : ألا أجعل ثلثي دعائي ؟ قال : إن شئت ، قال : ألا أجعل دعائي كله قال : " إذن يكفيك الله هم الدنيا وهم الآخرة " (رواه مسلم) .





وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " رغم أنف رجل ذُكرتُ عنده فلم يصل عليّ ، ورغم أنف رجل أدرك أبويه عنده الكبر فلم يدخله الجنة ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له " (رواه الترمذي) .



فضل الصلاة والسلام علي رسول الله
يوم الجمعة ﷺ

عن أوس بن أوس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من

الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي، قال: فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت، قال: يقولون: بليت، (أصبحت ترابا) قال: إن الله تبارك وتعالى حرم على الأرض أجساد الأنبياء صلى الله عليهم. (رواه أبو داود)





الدرس الثالث :

التواصي بالحق والتواصي بالصبر

(من صفات المؤمنين الفائزين ما جاء في سورة العصر)

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (٣)

يقول الإمام الشافعي عن سورة العصر " إنها سورة، لو لم ينزل إلى الناس إلا هي لكفتهم". وقال أيضا: " لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم".

أقسم الله تعالى بالعصر، والمقصود بالعصر الزمان، فجميع جنس الإنسان في خسارة وهلاك إلا من قام بأربع صفات:

١. الإيمان: وهو معرفة الله تعالى، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام.

٢. العمل الصالح: مثل الصلاة والزكاة والصيام والصدق وبر الوالدين.

٣. التواصي بالحق: وهو الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح، والترغيب في ذلك.





٤. التواصي بالصبر: وهو الصبر على فعل الطاعات، والصبر عند وقوع المصائب.

قال تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران ١١٠)

وعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ

ولقد كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. إذا التقيالما يتفرقا، حتى يقرأ أحدهما على الآخر: والعصر إن الإنسان لفي خسر". ثم يسلم أحدهما على الآخر. رواه أبو داود في كتاب الزهد. وصححه الشيخ الألباني. والسبب هو ، ما تضمنته السورة المباركة من التواصي بالحق والتواصي بالصبر على الحق:







الدرس الرابع

التوحيد أنواعه وأقسامه:

التَّوْحِيدُ، وهو لُغَةً: جعلُ الشيءِ واحدًا غيرَ متعدّدٍ.

وفي الشرع، هو الإيمان بأنَّ الله واحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريك له في مُلكه وتديره، فهو المستحقُّ للعبادة فلا تكون العبادة لغيره:

قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء: ٢٥]

أنواع التوحيد هي:

١- توحيد الربوبية: وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق، والملك، والتدبير (يعني: لا رب سوى الله تعالى؛ فهو الخالق المالك المدبر).

قال الله تعالى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥]

٢- توحيد الألوهية: ومعناه: لا معبود بحق إلا الله.

وهو توحيد الله بأفعال العباد التي أمرهم بها، فجميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له، مثل الدعاء والخوف والتوكل والاستعانة والاستعانة، وغير ذلك، فلا ندعو إلا الله، ولا نسأل أحدا سواه.





قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ نَمَّ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]

٣- توحيد الأسماء والصفات: يعني أن الله تعالى ليس كمثله شيء في أسمائه وصفاته.

قال تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ (الشورى ١٢)

فيجب الإيمان بكل ما ورد في الكتاب والسنة الثابتة من أسماء الله وصفاته التي وصف الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله ﷺ من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل:

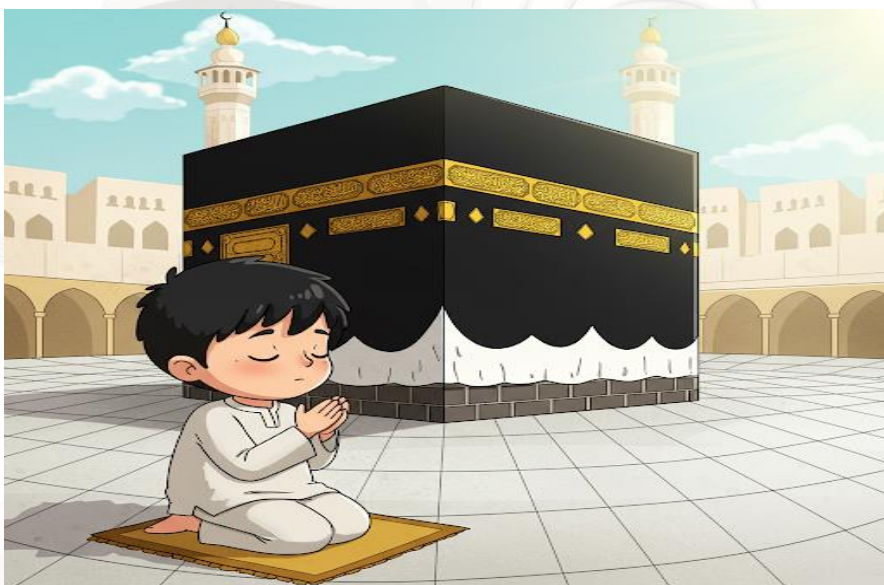




فمن أسماء الله تعالى الثابتة في الكتاب والسنة: الرحمن ويتضمن صفة الرحمة، والسميع ويتضمن صفة السمع، والعزيز ويتضمن صفة العزة، والحكيم ويتضمن صفة الحكمة، والقدير يتضمن صفة القدرة، سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: ٨]،

وقال سبحانه: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الحشر ٢٢





الدرس الخامس

أعظم ما أمر الله به هو (التوحيد)

والتوحيد معناه : إفراد الله بالعبادة، وأعظم ما نهى عنه الشرك.

والتوحيد أعظم شيء في الدنيا

فعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا، قال: يا موسى، لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله " رواه ابن حبان، والحاكم وصححه

" فحق الله على العباد "هو التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى وترك ما يعبد من دونه عز وجل .

قول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} الذاريات آية: ٥٦..

وقوله: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}

سورة النحل: ٣٦

قال تعالى {وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا} [الإسراء: ١١١] .

وهذه الآية سميت آية العز؛ لما يترتب على قراءتها من عز القارئ ورفعته إذا

واظب عليها.





وقال تعالى {لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا} سورة الإسراء آية: ٢٢.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: "كنت رديف النبي صلي الله عليه وسلم على حمار فقال لي: "يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟" فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً"، فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: "لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه

ولا بد أن نعلم أن للتوحيد فوائد كثيرة منها

١_ تكفير للذنوب والسيئات

عبد الله بن عمرو مرفوعاً: قال رسول الله ﷺ "يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقال: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب فيقال: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا، فيقال: بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة" رواه الترمذي وحسنه





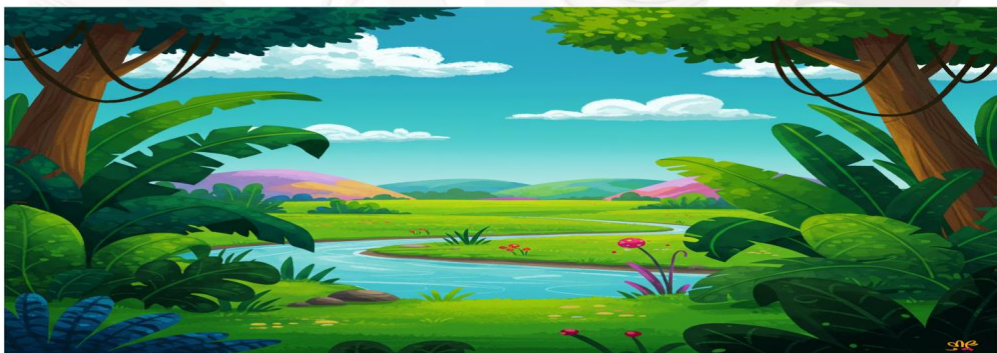
وعن أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تعالى: يا ابن آدم؛ لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة " حسن الترمذي

٢_ الفوز بالجنة و البعد عن النار.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل " متفق عليه

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار " رواه مسلم

عن عتبان: قال قال رسول الله ﷺ " فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله " البخاري ومسلم





٣_عصمة الدم والمال

عن حديث طارق بن أشيم الأشجعي رضي الله عنه. عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: " من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله عز وجل) رواه مسلم

وعلي المسلم أن يتعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى ، فالاستعانة والسؤال والاعتماد لا يكون إلا علي الله تعالى وهذا من صميم التوحيد "

فعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال " احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك، جفت الصحف ورفعت الأقلام، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا) الترمذي





الدرس السادس

مراتب الدين: الإسلام، والإيمان، والإحسان.

تعريف الإسلام: هو الخضوع لله تعالى والاستسلام لأحكامه.

وأركان الإسلام خمسة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران: ١٩]

و الإيمان: قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان) رواه البخاري.

أركان الإيمان.

- ١- الإيمان بالله -تعالى-، وأنه واحد لا شريك له،
- ٢- الإيمان بالملائكة، وأنهم مخلوقات نورانية؛ خلقهم الله لتنفيذ أوامره.
- ٣- الإيمان بالكتب، وهي التوراة والإنجيل والزيور والقرآن الكريم





٤- الإيمان بالرُّسل، -عليه الصَّلَاة والسَّلَام-.

٥ - الإيمان باليوم الآخر، وهو يوم القيامة؛

٦- الإيمان بالقضاء والقَدَر خيره وشره.

تعريف الإحسان:

هو مُراقبة العبد لخالقه في جميع أحواله، في السر أو العلن، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. و في السنة قول النبي ﷺ في تعريف الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» «رواه مسلم

قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) سورة النحل. ٩٠
وكان السلف رحمهم الله تعالى دائما يرددون : الله معي... الله ناظري... الله شاهدي.





الدرس السابع:

القرآن الكريم:

و القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدى بأقصر سورة منه.

ولقد قسم العلماء سور القرآن إلى أربعة أقسام:

- السبع الطوال: وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، واختلف في السابعة أي الأنفال وبراءة لعدم الفصل بينهما بالبسملة أو هي سورة يونس.
- المئون: وهي السور التي تزيد آياتها عن مئة آية أو تقارب المائة آية.
- المثاني: وهي التي تلي المئين في عدد الآيات.
- المفصل: وهي من سورة الحجرات إلى آخر القرآن.

وينقسم المفصل إلى ثلاثة أقسام:

طوال المفصل وهو من سورة الحجرات إلى سورة النبأ، وأوساط المفصل من سورة النبأ إلى سورة الضحى وقصار المفصل من سورة الضحى إلى آخر القرآن.





عن واثلة بن الأسقع أن النبي قال: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل» رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح

تعريف المكي والمدني

فالمكي من الآيات والصور : ما نزل قبل الهجرة النبوية ، سواء كان في مكة أوضواحها.

والمدني من الآيات والصور : ما نزل بعد الهجرة النبوية ، سواء كان بالمدينة ، أو مكة بعد فتحها ، أو أي مكان ذهب إليه النبي **صلى الله عليه وسلم** بعد الهجرة النبوية:

عدد آيات القرآن ٦٢٣٦: وهو العدد الكوفي الذي رواه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب -**رضي الله عنه**.-

واجبنا تجاه القرآن:

واجبنا تجاه القرآن: محبته، وقراءته، وفهم معانيه، والعمل به، والدعوة إليه، والصبر عليه.





الدرس الثامن

النافع والضار هو الله سبحانه وتعالى

فالمسلم لا يعتقد النفع والضرر في أي أحد سوي الله عز وجل ، فلا يظن في أي مخلوق النفع أو الضرر، فالنافع والضار هو الله عز وجل .

قال تعالى

﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾ سورة النمل آية: ٦٢

وقال تعالى ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين﴾ سورة الأحقاف آية: ٦.

كان في زمن النبي صلي الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم:



قوموا بنا نستغيث برسول الله صلي الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلي الله عليه وسلم: "إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله عز وجل(١) وقال ﷺ (و من تعلق تميمة فقد أشرك) (٢)

ومعنى (تعلق) أي علق بها قلبه

(١) وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠ / ١٥٩ °

(٢) أحمد في "المسند" ٤ / ١٥٦ ، ورواها أيضا الحاكم ٤ / ٤١٧ ، وهو حديث صحيح.





وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرقي والتمايم والتولة شرك" رواه أحمد وأبو داود.

والرقية المنهي عنها: التي تحمل طلاس وأشياء من غير القرآن والسنة. والتمايم: جمع تميمة، وهي ما يعلق على الأولاد من خرزات ونحو ذلك لدفع العين والحسد.

وسميت تميمة لاعتقادهم أنها تتم أمرهم وتحفظهم، من الأذى والسوء.

ومعنى التولة شيء من السحر يحبب المرأة إلى زوجها.

وهذه الأشياء كان العرب يعتقدون فيها النفع والضرر، وعندما جاء الإسلام نهى عن هذه الأشياء تماماً

عن أبي واقد الليثي قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركون سدرية يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط. فمررنا بسدرية، قلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله أكبر! إنها السنن، قلتم- والذي نفسي بيده- كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم" رواه الترمذي وصححه.





الدرس التاسع

الذبح والنذر لا يكون إلا لله تعالى



كذلك المسلم لا يذبح لغير الله عز وجل ولا يقدم نذرا لغير الله عز وجل

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ الآية، سورة الأنعام آية: ١٦٤. ومعني النسك الذبح

وقال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ سورة الكوثر: ٢

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لعن الله من ذبح لغير الله" رواه مسلم

ولا بد أن يعلم أيضا أن النذر لا يكون إلا لله تعالى

قال تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ سورة البقرة ٢٧٠.





وما يفعله بعض العوام من نذر لبعض المشايخ وبعض ضرائح الأولياء تقرباً
إليهم فحرام بإجماع المسلمين " ويدخل في أبواب الشرك بالله

عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من
نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه) رواه البخاري





الدرس العاشر

الغلو في محبة الصالحين

ومن الأشياء المحرمة أيضا الغلو في الصالحين والمبالغة في مدحهم.

فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قول الله تعالى: ﴿وقالوا لا تذرنا
ألهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾ سورة نوح ٢٣

قال: " هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى
الشیطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا
وسموها بأسمائهم، ففعلوا، ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم، عبدت
". رواه البخاري

وقال ابن القيم: "قال غير واحد من السلف: لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم
صوروا تماثيلهم؟ ثم طال عليهم الأمد (الزمن) فعبدوهم".

وعن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تطروني كما أطرت
النصارى ابن مريم؛ إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله) رواه البخاري

ومعنى قوله: "لا تطروني" الإطراء هو الغلو، في المدح والمحبة "كما أطرت
النصارى وبالغت في سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام"





قال تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾
سورة النساء آية: ١٧١.

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إياكم والغلو
فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو " رواه مسلم

وعن عائشة - رضي الله عنها -: " أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كنيسة رأتها بأرض بالحبشة وما فيها من الصور. فقال: أولئك إذا
مات فيهم الرجل الصالح - أو العبد الصالح - بنوا على قبره مسجدا، وصوروا
فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة"، فهؤلاء جمعوا بين
الفتنتين، فتنة القبور، وفتنة التماثيل ". البخاري

و عن أم سلمة:

قالت: قال رسول الله ﷺ "لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا) متفق عليه

وكل هذه الاشياء من البدع التي نهي الشرع عنها





تعريف البدعة

هي العبادة التي اخترعها الناس وفعلوها ، ولم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الصحابة الكرام:

قال صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا، فهو رَدٌّ)؛ رواه مسلم، رد: يعني مردوداً.

مثل الطواف حول القبور ، أو السفر وشد الرحال للأموات ، أو بناء المساجد علي قبور الصالحين، وهكذا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى

متفق عليه





الدرس الحادي عشر

تحريم السحر والتنجيم والشعوذة

وكذلك حرم الإسلام، الكهانة وادعاء معرفة الغيب وأيضاً علم الأبراج وقراءة الفنجان والكف وغيرها من الأمور التي فيها مخالفات شرعية لأن هذه الأمور لا يعلمها الا الله عز وجل.

قال الله تعالى

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ النساء آية: ٥١

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "الجبت "هو السحر، "والطاغوت " هو الشيطان. وقال جابر: الطواغيت: كهان كان ينزل عليهم الشيطان

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات " رواه البخاري ومسلم.

وعقوبة الساحر هو القتل، والسبب لأنه كثير الأذى والشر والفتنة

للمسلمين

عن جندب مرفوعاً: قال " حد الساحر ضربه بالسيف " رواه الترمذي





(وكتب عمر الي الأمراء أن اقتتلوا كل ساحر وساحرة فقتلوا ثلاث سواحر)

رواه البخاري

والسواحر جمع ساحر

وأيضاً يحرم علي المسلم الذهاب لهؤلاء السحرة والكهان

قال: رسول الله ﷺ " من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ". مسلم



وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: " من أتى كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد صلي الله عليه وسلم " رواه أبو داود.





وأيضاً يحرم علي المسلم التطير والمقصود به التشاؤم

ولقد كانوا يستخدمون الطيور، في حياتهم وسفرهم، فيطیرونها فإذا أخذت ناحية اليمين تبرکوا به، ومضوا في سفرهم وحوائجهم، وإن اتجهت ناحية الشمال رجعوا عن سفره وتشاؤموا بها،

قال الله تعالى:

﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة الأعراف ١٣١.



قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا

مَنْ تَطِيرَ أَوْ تَطِيرَ لَهُ،
أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تَكْهَنَ لَهُ،
أَوْ سَحَرَ أَوْ سَحَرَ لَهُ»

السلسلة الصحيحة : (2195)

مجلس الذكر

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ

(لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل)

قالوا: يا رسول الله وما الفأل؟ قال:

الكلمة الطيبة (رواه البخاري

ولقد بين الرسول ﷺ في الحديث : " ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك. قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك) رواه أحمد

ويحرم علي المسلم أيضاً النياحة قال رسول الله ﷺ : (النائحة إن لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) رواه مسلم.





ومعني تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب "السربال
وهي الثياب ، الخاصة لأهل النار والقطران هو النحاس المذاب.
النياحة أي رفع الصوت بالندب على الميت وضرب الخدود وشق الجيوب
ونحو ذلك، وهي من الكبائر لأن فيه اعتراض علي أقدار الله عز وجل





الدرس الثاني عشر:

الحب والبغض في الله عز وجل

ومن كمال الإيمان الحب في الله والبغض في الله عز وجل



فالمسلم يحب الصالحين ، ويبغض العصاة ، وينصحهم ، بلطف ولين .

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار) متفق عليه

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا. وذلك لا يجدي على أهله شيئاً) " رواه أحمد





ومن محبة الصالحين محبته ﷺ وتقديمه على النفس والأهل والمال. فهو
أفضل البشر ورسول رب العالمين ﷺ

قال تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ
مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. سورة التوبة آية: ٢٤.

عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال: " لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " متفق عليه

وكذلك محبة الصحابة الأعلام وآل بيته الكرام وأمّهات المؤمنين ﷺ،
وتعظيمهم وتوقيرهم وتكريمهم، والاعتداء بهم، والأخذ بآثارهم، والدفاع عنهم

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: الآية ١٠٠)،





وقال تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما﴾. (الفتح: الآيتان ١٨-١٩).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ". (صحيح مسلم).

وعن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: "آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار". (صحيح البخاري)،

وعن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: "اللَّهُ اللَّهُ في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه". (مسند الإمام أحمد).

قال الطحاوي صاحب العقيدة - رحمه الله -: (ونحب أصحاب رسول الله - ﷺ -، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحق يذكركم، ولا نذكركم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان).

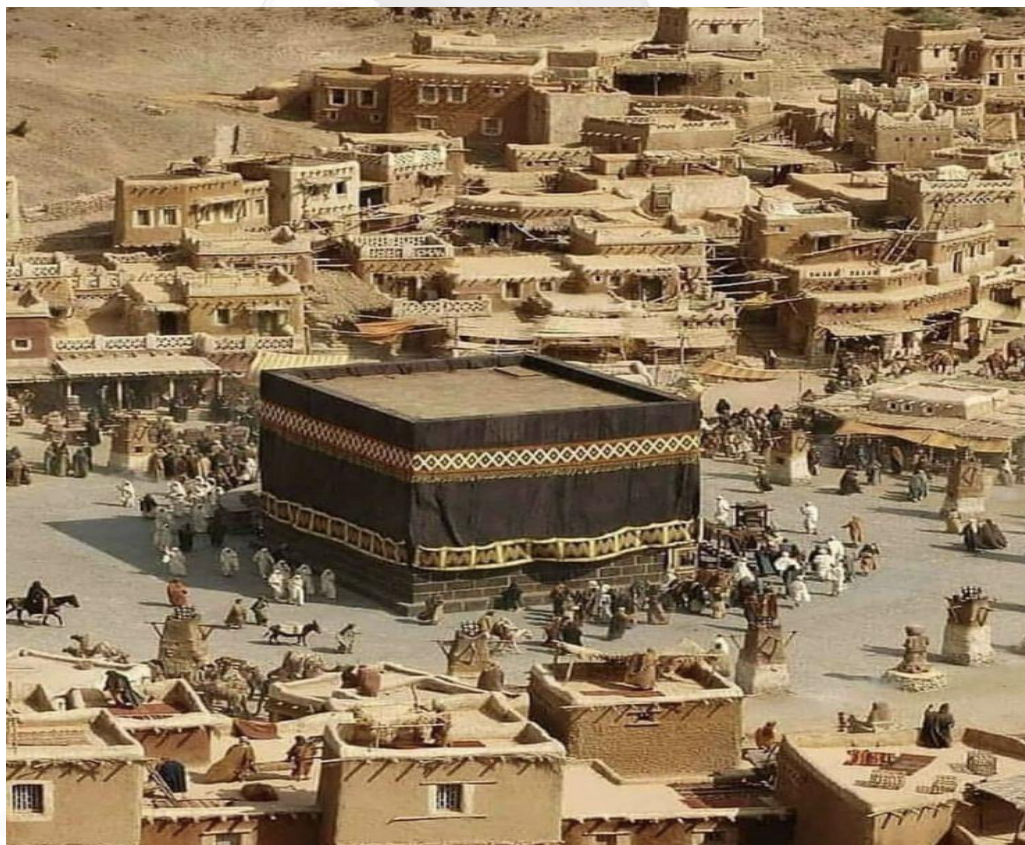




وعدد الصحابة الكرام يزيد على المائة ألف صحابي

وأفضل الصحابة هم العشرة المبشرين بالجنة

فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ (الألباني في ((صحيح سنن الترمذي))





الدرس الثالث عشر

من علامات الإيمان ، التوكل على الله تعالى

قال الله تعالى ﴿وتوكل عَلَى العزيز الرحيم﴾ (الشعراء ٢١٧)

وقال تعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (الأحزاب: ٣)

وقال الله تعالى: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ سورة المائدة آية: ٢٣.

وقال الله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ "قال ابن القيم: "أي

كافيه، وواقيه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل" قالها إبراهيم صلي الله عليه وسلم حين أُلقي في النار، وقالها محمد صلي الله عليه وسلم حين قالوا له: "إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" رواه البخاري والنسائي.

تعريف التوكل

وتعريف التوكل صدق اعتماد القلب على الله تعالى في جلب المصالح ودفع

المضار من أمور الدنيا والآخرة^(٧)

التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب.

(٧) التلخيص والحكم لابن رجب (٤٠٩)





فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ -لناقته- فقال صلى الله عليه وسلم: «اعقلها وتوكل» [سنن الترمذي].





الدرس الرابع عشر:

البعد عن الرياء والسمعة:

والتحلي بالإخلاص «الإخلاص تصفية العمل من كل شوب».
ومن علامات الإيمان إخلاص العبادة لله تعالى و البعد عن الرياء والسمعة:
وتعريف الإخلاص أفراد الله بالقصد في الطاعة.

فالعمل لا يكون إلا لله تعالى

قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا﴾ سورة الكهف آية: ١١٠.

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: " قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن
الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه "رواه مسلم

فمن صلى يرأني فقد أشرك، ومن صام يرأني فقد أشرك وهكذا سائر
الأعمال





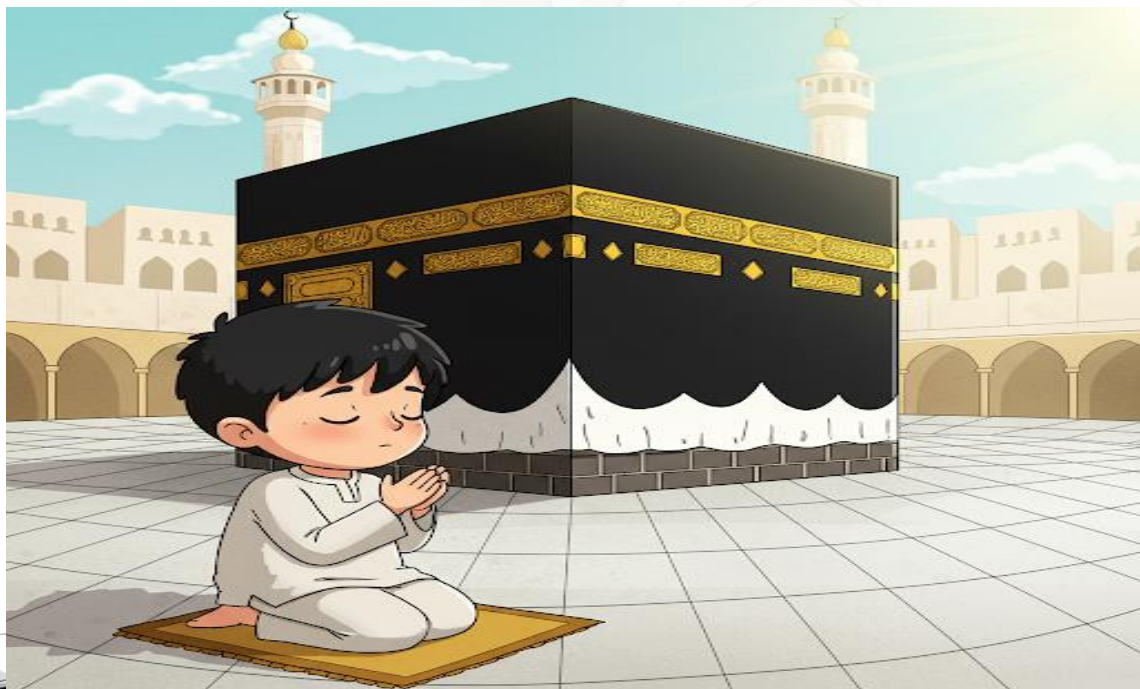
شرط قبول العمل

ويشترط لقبول العمل عند الله ﷻ أن يتحقق فيه شرطان:

الأول: إخلاص النية لله، وقال الرسول الله ﷺ: «: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى (البخارى

الثاني: موافقته لما جاء في شرع الله، ﷻ لقوله ﷺ (صلّوا كما رأيتموني أصلي) رواه البخاري

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خذوا عني مناسككم. (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ)





الدرس الخامس عشر

المسلم لا يحلف بغير الله تعالى

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك" رواه الترمذي وحسنه، وصححه الحاكم.

وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ) رواه البخاري

فلا يجوز الحلف بالأب ولا الأم، ولا النعمة، ولا حتي الكعبة، وأيضا لا يجوز الحلف بالرسول ﷺ لأن الحلف لا يكون إلا لله تعالى:

فعن عبد الرحمن بن سُمَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ) رواه مسلم

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ) رواه أبو داود وصححه الألباني.

. ومن فعل هذا فعليه أن يقول لا إله إلا الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله. رواه البخاري ومسلم

ومن حنث أي لم ينفذ يمينه فعليه كفارة اليمين المذكورة في قول الله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (المائدة: ٨٩).





الدرس السادس عشر

[الإيمان بالملائكة]

يجب على المسلم الإيمان بالملائكة: وهو ركن من أركان الإيمان، فلا يصح إيمان العبد إلا به.

قال الله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]،

ولا يجوز إنكار وجود الملائكة، لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١٣٦].

خلقت الملائكة من نور، لا يأكلون ولا يشربون، ولا يتزوجون

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم» رواه مسلم

والملائكة خلقهم الله تعالى لطاعته، ووصفهم الله تعالى بأنهم عباد مكرمون.

قال تعالى: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ عبس ١٦

وهم أصناف كثيرة منهم، حملة العرش، ومنهم خزنة الجنة والنار، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد، ومنهم الموكلون بقبض أرواح الناس.

قال تعالى: { الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم } (غافر: ٧).

وقال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ سورة

التحریم ٦





﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨﴾ سورة ق

وهم مخلوقات عظيمة وقوية وصف النبي صلى الله عليه وسلم أحد حملة العرش، فقال: (أذن لي أن أحدث عن أحد حملة العرش، ما بين شحمة أذنه وعاتقه، مسيرة سبعمائة عام) رواه أبو داود وصححه

ومن صفاتهم: أنهم معصومون من الذنوب والمعاصي قال تعالى:

{ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون } (التحریم: ٦).

ويكثر من الذكر والطاعة لله سبحانه، قال تعالى: { يسبحون الليل والنهار لا يفترون } (الأنبياء: ٢٠). أي لا ينقطعون

وهم قادرون على التشكل في أشكال حسنة فقد جاء جبريل لمريم بنت عمران في صورة بشر، وكذلك سيدنا إبراهيم جاءته الملائكة في صورة بشر،

ولقد جاء سيدنا جبريل عليه السلام، إلى النبي ﷺ في أكثر من صورة كصورة الصحابي حسن الوجه دحية الكلبي أو صورة أعرابي، وشاهده الصحابة.





الدرس السابع عشر

[الإيمان بالكتب السماوية]

لقد أنزل الله تعالى كتباً من عنده، علي الأنبياء والرسل، يجب الإيمان بها. والإيمان بالكتب السماوية من أركان الإيمان.

قال تعالى ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

وهي (صحف إبراهيم وموسى، والتوراة، والزبور، والإنجيل، والقرآن الكريم)

قال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} [الحديد: ٢٥]

وقال الله تعالى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (البقرة: ١٣٦).

. الكتب السماوية أنزلت كلها في شهر رمضان، فعن واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضت من رمضان، وأنزل الإنجيل بثلاث عشرة مضت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) رواه أحمد وحسنه الألباني.





١- صحف إبراهيم وموسى:

يقول تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ [الأعلى: ١٨-١٩]، ويقول سبحانه: ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم: ٣٦-٣٧].

٢- التوراة: نزل على موسى عليه السلام: يقول تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٥]
ويقول سبحانه ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة: ٤٤]

٣- الزبور: نزل على داود عليه السلام يقول تعالى ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [الإسراء: ٥٥]

٤- الإنجيل: نزل على عيسى بن مريم عليه السلام يقول تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٤٦].

وهذه الكتب تم تحريفها وتغييرها وتبديلها، من الأخبار والقساوسة، لأسباب دنيوية واتباعاً للشيطان والهوى.





٥- القرآن الكريم: وهو آخر الكتب السماوية، أنزله الله على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتعهد سبحانه وتعالى بحفظه من التبديل والتحريف.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].





الدرس: الثامن عشر

[وجوب الإيمان بالرسول]

الإيمان بالرسول، هو ركن من أركان الإيمان، فلا يصح إيمان العبد إلا به.

قال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٧١].

قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٢٨٥﴾ سورة البقرة

في حديث جبريل: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله..».

ولا يجوز للمسلم الكفر بالرسول وعدم الاعتراف بهم :

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ١٣٦﴾ [النساء: ١٣٦]

معنى الرسول: من نزل عليه الوحي من الله تعالى وأمره الله تعالى بالتبليغ.

معنى النبي: من نزل عليه الوحي من الله تعالى ولم يؤمر بالتبليغ.

قال العلماء أن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً".

عدد الرسل والأنبياء.

لقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم، خمسة وعشرين نبياً ورسولاً.

وتوجد أعداد كبيرة من الأنبياء والرسل، لم تذكر قصصهم ولا اسمائهم في القرآن الكريم.





قال تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾
[غافر: ٧٨]

روى الإمام أحمد في المسند، و الحاكم في المستدرک و ابن حبان عن أبي ذر
- رضي الله عنه - أنه قال: قلت: يا رسول الله، كم وفاء عدة الأنبياء ؟
قال : (مائة ألف، وأربعة عشر ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر
جماً صغيراً)

واجب المسلم تجاههم :

يجب التصديق بهم وبما جاءوا به من عند الله عز وجل، قال تعالى: {والذين
آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون} (الحديد: ١٩).

يجب عدم التفريق بين أحد منهم، فلا يؤمن ببعضهم ويكفر ببعضهم كما فعل
اليهود والنصارى.

قال تعالى: { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا
وإليك المصير } (البقرة: ٢٨٥) .

احترامهم وتوقيرهم وتعظيمهم:

قال تعالى: { لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً }
(الفتح: ٩)





وأجمع العلماء على أن من انتقص نبيا من الأنبياء فقد كفر."

الاعتداء بهم والسير على نهجهم:

قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب ٢١)

وقال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [المتحنة: ٦]

الحكمة من إرسال الرسل:

دعوة الناس إلى توحيد الله تعالى، وحثهم على الخير، وإخراج الناس من
الكفر والضلال، ولكي يتحلى الناس بالأخلاق الحسنة.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ {الجمعة: ٢}

قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ {النساء: ١٦٥}





صفات الرسل والأنبياء :

الصدق، والأمانة، والفتانة (الذكاء). والتبليغ ، وعصمتهم عن الأخطاء والمعاصي.

ويجوز في حقهم ما يجوز للبشر مثل الطعام والشراب والزواج والتجارة وغيرها.

قال الله تعالى ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا (٧) ﴾ [سورة الفرقان]

قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (٦) ﴾ [سورة فصلت]

أفضل الأنبياء جميعاً:

أولو العزم هم أهل الصبر و تحمل المشاق والأذى الكثير من قومهم ولقد ذكرهم الله في القرآن: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ الأحقاف (٣٥)

وهم خمسة. محمد ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى، عليهم السلام

: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ

مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ سورة الأحزاب - الآية ٧





أفضل الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام :

هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أفضل الأولين والآخرين ، وسيد ولد آدم أجمعين .

عن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ) . (رواه مسلم)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لِقَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمِئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِقَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ صحيح الترمذي "

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (فَضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ) (رواه مسلم)





معجزات الأنبياء

وتعريف المعجزة: أمر خارق للعادة يجريه الله تعالى على يدي الأنبياء ، بغير ما اعتاده الناس في حياتهم .

والسبب منها: إثبات صدقهم ودليل على أنهم من عند الله تعالى.

مثال لبعض معجزات الرسل عليهم السلام:

معجزة سيدنا عيسى عليه السلام:

هي إحياء الموتى وإبراء (شفاء) الأبرص والاعمى. و إنزال مائدة من السماء وتشكيل من الطين ثم ينفخ فيها فتكون طيراً، والكلام في المهد.

قال تعالى ﴿رَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَسَوَّيْتُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَسَوَّيْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران ٤٩)

معجزة موسى

منها تحويل العصا إلى ثعبان ، وادخال يده في جيبه فتخرج بيضاء (منيرة) من غير سوء (برص)

قال تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَن أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].



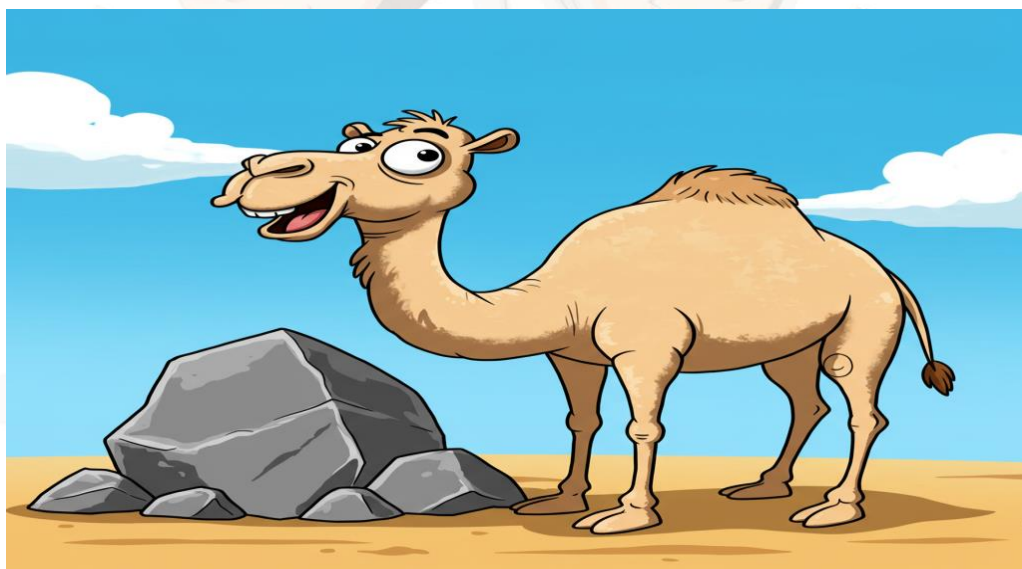


قال تعالى ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ صَ فِي تَسْعَ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (١٢ النمل)



معجزة سيدنا صالح: كانت معجزته الناقة التي خرجت من الصخر:

قال تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ٧٣﴾ [الأعراف: ٧٣]





معجزة سيدنا إبراهيم: كانت خروجه من النار بدون أن تحرقه عندما
القاه فيها قومه لأنه حطم اصنامهم،

قال تعالى ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٦٩﴾ [الأنبياء: ٦٩]



معجزات سليمان:

علمه الله كلام الحيوانات والطيور؛ كالهدد والنمل، وسخر له الرياح
والجن. واعطاه الله تعالى ملكاً عظيماً.

قال تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
عُلِّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦) وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ
وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ
وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ
كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ





مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿سورة النمل (٢٢)﴾



معجزة النبي محمد ﷺ

القرآن الكريم معجزة خالدة وتبقى ليوم القيامة وما فيه من بلاغة وعلوم.

قال تعالى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ١٧ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ١٩﴾ [القيامة: ١٦-١٩]

وكذلك معجزة انشقاق القمر، ونبع الماء من بين أصابعه، وتكثير الطعام حتي أكل جيش كامل من طعام قليل.

قال الله تعالى : ﴿افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ١﴾ سورة القمر الآية ١.





وعن أنس بن مالك قال: (رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأتى رسول الله ﷺ بوضوء فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء فأمر الناس أن يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم). رواه البخاري

وكذلك رحلة الإسراء والمعراج

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١﴾ [الإسراء: ١]

رحلة الإسراء والمعراج



المعراج
من المسجد الأقصى
إلى سدره المنتهى



الإسراء
من مكة المكرمة
إلى المسجد الأقصى





الدرس التاسع عشر

[الإيمان باليوم الآخر]

ومن أصول العقيدة الإيمان باليوم الآخر وهو يوم القيامة؛
وسمي اليوم الآخر؛ لأنه آخر الأيام المحدودة؛ أو لأنه آخر أيام الدنيا.

و يكون بكل ما أخبر به الله - سبحانه وتعالى - في كتابه، وأخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مثل عذاب ونعيمه القبر، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان، والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار، وما أعد الله تعالى لأهل الجنة وأهل النار

قال تعالى: { يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملأته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضللاً بعيداً } (النساء: ١٣٦).

وقال تعالى ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا * أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ [مريم]

وقال أيضاً: { الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً } (النساء: ٨٧).





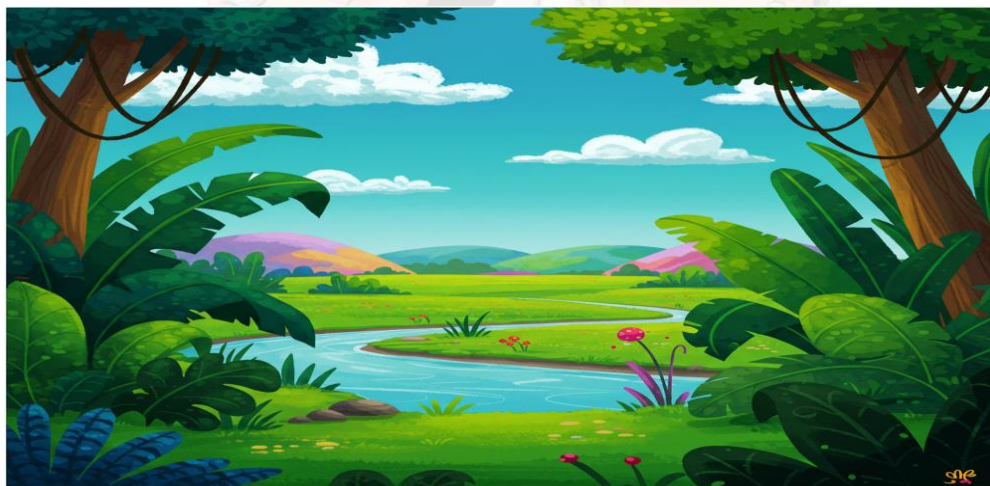
أعد الله لعباد الصالحين الجنة

وجعل فيها النعيم الدائم المقيم ، جزاء عملهم الصالح من صلاة و وصيام وإحسان.

قال النبي **صلى الله عليه وسلم**، فيما يرويه عن ربه: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ثم قرأ: **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** [السجدة: ١٧]. رواه البخاري

وسئل النبي **صلى الله عليه وسلم** عن الجنة وبنائها، فقال: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، ولا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم. صححه الألباني.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه **الله**: والجنة ليس فيها شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، لكن تعرف البكرة والعشية (الصباح والمساء) بنور يظهر من قبل العرش.





العذاب في جهنم للعصاة:

كذلك جعل الله تعالى للعصاة والكافرين والظالمين والمنافقين .
عذاب في جهنم وبئس المصير، جزاء عن أفعالهم وظلمهم للناس وكفرهم
بالله.

قال الله سبحانه: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ* لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ
مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ {الحجر: ٤٣-٤٤}،

أسماء هذه الأبواب : جهنم، والسعير، ولظى، والحطمة، وسقر، والجحيم،
والهاوية،

وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يؤتى بجهنم
يومئذٍ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها))؛ رواه
مسلم.





الدرس العشرون

[الإيمان بالقدر خيره وشره]

الإيمان بالقضاء والقدر من أركان الإيمان .. ولا يتم إيمان المسلم حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطؤه .. وما أخطأه لم يكن ليصيبه ..

وأن كل شيء بأمر الله تعالى

قال سبحانه .. (إنا كل شيء خلقناه بقدر) القمر/ ٤٩ .

ولابد أن يعلم المسلم، أن الله سبحانه قد علم ما كان وما يكون، وعلم أحوال عباد، و أرزاقهم وآجالهم.

وأن الله تعالى قدر عليهم أقدار يجب أن نؤمن بها ، ونعتقد بأنها من عند الله سبحانه .

قال سبحانه ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢]،

فكل شيء بيده جل وعلا، وكل شيء بمشيئته، فلا يكون في ملكه إلا ما يريد.

قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢]،

ويقول النبي ﷺ: إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وعرشه على الماء.

انتهى الجزء الأول ولله الفضل والمنة

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين)





الموضوع الصفحة

١.	كلمة المشرف العام لمؤسسة السادة للفكر والثقافة	٢
٢.	التقريب	٦
٣.	مقدمة الكتاب	٨
٤.	الدرس الأول معني (أشهد أن لا إله إلا الله)	٨
٥.	كيف عرفنا الله تعالى؟	٩
٦.	سورة التوحيد هي سورة الإخلاص	١٢
٧.	الدرس الثاني: معني وأشهد أن محمدًا رسول الله.	١٤
٨.	واجب المسلم تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم	١٤
٩.	الدرس الثالث: التواصل بالحق والتواصي بالصبر	١٩
١٠.	الدرس الرابع التوحيد أنواعه وأقسامه:	٢٢
١١.	الدرس الخامس أعظم ما أمر الله به هو (التوحيد)	٢٥
١٢.	الدرس السادس مراتب الدين: الإسلام، والإيمان، والإحسان.	٢٩
١٣.	الدرس السابع: القرآن الكريم:	٣١
١٤.	الدرس الثامن النافع والضار هو الله سبحانه وتعالى	٣٣
١٥.	الدرس التاسع الذبح والنذر لا يكون إلا لله تعالى	٣٥
١٦.	الدرس العاشر الغلو في محبة الصالحين	٣٧
١٧.	تعريف البدعة	٣٩
١٨.	الدرس الحادي عشر تحريم السحر والتنجيم والشعوذة	٤٠
١٩.	الدرس الثاني عشر: الحب والبغض في الله عز وجل	٤٤
٢٠.	الدرس الثالث عشر من علامات الإيمان ، التوكل على الله تعالى	٤٨
٢١.	الدرس الرابع عشر: البعد عن الرياء والسمعة:	٥٠
٢٢.	الدرس الخامس عشر المسلم لا يحلف بغير الله تعالى	٥٢
٢٣.	الدرس السادس عشر [الإيمان بالملائكة]	٥٣
٢٤.	الدرس السابع عشر [الإيمان بالكتب السماوية]	٥٥
٢٥.	الدرس الثامن عشر [وجوب الإيمان بالرسول]	٥٨
٢٦.	صفات الرسل والأنبياء :	٦١
٢٧.	معجزات الأنبياء	٦٣
٢٨.	الدرس التاسع عشر [الإيمان باليوم الآخر]	٦٨
٢٩.	الدرس العشرون [الإيمان بالقدر خيره وشره]	٧١



إصدارات

مؤسسة السادة للفكر والثقافة



عقيدة

المشرف العام : ناصر بن صالح السادة

مؤسسة دعوية لا علاقة لها بالسياسة ولا المشاركة السياسية من قريب ولا بعيد، ولا تابعة لأي جماعة ولا أي حزب سياسي في أي بلد ولا أي مكان

منهجنا الدعوة إلى الإسلام بعقيدة ومنهج سلف الأمة جعلنا من القرآن الكريم والسنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم طريقا وسبيلا دعوتنا للناس بالحكمة والموعظة الحسنة واللين والرفق وعدم العنف بكل أشكاله واتباع أسرار الطرق للوصول إلى ذلك، نبتغي من وراء ذلك وجه الله تعالى

(قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (الأنعام)، شعارنا قول الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) متبعين قول رسولنا الأكرم (بلغوا عني ولو آية)

نريد العودة إلى الإسلام الصحيح والخير لجميع الدنيا فالؤمن كالغيث أينما حل نفع.

اللهم اجعل بلادنا آمنة مطمئنة رخاءً وسائر بلاد المسلمين وتقبل الله منا ومنكم

المشرف العام

ناصِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَسَنِ السَّابِقَةِ

www.sadah.net